أنظمة نقل المياه في جوار وأراضي القرى القديمة في جبل الزاوية

مأمون عبد الكريم وآخرون

المديرية العامة للآثار والمتاحف - معهد الدراسات العليا للعلوم الانسانية، باريس

سمحت لنا دراسة العديد من المنظومات القديمة، المخصصة لتغذية القرى في جبل الزاوية بالمياه، والمقامة اعتماداً على بنى طبيعية أو المستكملة بأعمال مخصصة لتحسين سعة انتاجها أو استخدامها، بتوضيح هذه المسألة من عدة جوانب هي:

- نمط تغذية البنى بالماء؛
- تنوعها وتأقلمها تبعاً للشروط الجيولوجية والشكلانية والتكتونية للمناطق التي أنشأت فيها؛
- توزعها الجغرافي المرتبط أيضاً بالمظهر السابق للمسألة؛
- الدور الهام لتخزين المياه ولتوزيعها والمرتبط غالباً بالنشاطات الرئيسية التي تجري في الموقع.

إضافة إلى ذلك، لا بد من الأخذ بالمظهر الديناميكي لعمل نظام متعلق بالتضاريس لكي ندرك بشكل أفضل تأثير العوامل الخارجية التي أمكن لها أن تؤدي إلى تدمير محلي لمنظومة مياه هذا القطاع، مما أدى أو سهل اتخاذ القرار بالهجرة منه.